

(تفسير سورة النساء) 51 (الآيات) 39 - 49

مساعدة الطيار

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم انه خالدا فيها وغضب الله عليه وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله تبيينوا - [00:00:01](#)

فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا ان تبتغون عرض الحياة الدنيا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغام كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا - [00:00:40](#)

ان الله كان بما تعملون خبيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين احبيكم ايها الاخوة المشاهدون - [00:01:16](#)

وانتقل بالحديث مرة اخرى الى الاخوين الفاضلين الدكتور محمد والدكتور عبدالرحمن وكنا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليهم ولعنه واعد له عذابا عظيما - [00:01:39](#)

آآ من ايضا الفوائد المرتبطة بهذه الاية آآ قوله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا جاءت كل الظواهر مفردة مع انه في مثل هذا الموطن عن السبيل الغالب ان يأتي اولاً بالافراد - [00:02:03](#)

لقوله ومن يقتل مؤمنا ثم متعمدا فجزاؤه نعم اعلى المعنى. مم. وقد سبق لنا في اللقاءات السابقة في قوله سبحانه وتعالى وهي في ايتين متوالييتين تلك حدود الله نعم حدود الله نعم قال تلك حدود الله - [00:02:24](#)

ومن يطع الله ورسوله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم لما جاء في الجزاء قال خالدين فيها ولما جاء في المقابل ومن يعصي الله - [00:02:46](#)

ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها فيها ولم يقل خالدين فيها فيها وهذه الاية ايضا في معصية فافردت فكانها دلالة على ان الذنب هذا يخص من قام به ومثلها قول الله عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه - [00:03:04](#)

الى الله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا كما يقول طبعاً علماء البلاغة انه من اعادة اذا من هذه لفظها لفظ المفرد ومعناها معنى نعم - [00:03:26](#)

فالعادة ان يبتدأ بالافراد ثم يدخل بالجمع. بالجمع فاذا لم يفعل ذلك فلنكتب اه يعني اذا لم افعل ذلك فلنكتفي مثل امه يعصي الله وفي مثل ما هو عندنا اليوم - [00:03:44](#)

في قوله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فكأنه اشارة الى ان هذا العذاب يختص به وحده دون غيره تقصد يا دكتور بالنكتة يعني لفائدة بلاغية بعض الذين يستمعون يا شيخ محمد. صحيح. عندما يقول الشيخ - [00:03:57](#)

نكتة يظن ان المقصود بالنكتة يعني الطرف. الطرف والنكتة المقصود بها الفائدة الدقيقة. الفائدة واللطفية نعم. نعم. نعم. اي نعم. وقد يكون فيها اشارة عبد الملك الى معنى وهو ان القتل في اهل الايمان - [00:04:18](#)

انما يجري من افرادهم او القتل في صفوف المسلمين ولا ينبغي ان يكون سمة. اي نعم. ولذلك نحن الان نعيش عصرا غريبا يأتي احيانا حاكم يدعي الاسلام ثم يقتل شعبه - [00:04:35](#)

ويجعل ذلك يعني سمة والعياذ بالله امام يعني فتنة للذين كفروا كيف مسلمون يقتلون مسلمين عمدا هكذا يعني نرى في الصور وفي الشاشات آآ رجلا يقتل انسانا اعزل دون ان يكون معه شيء من السلاح - [00:04:51](#)

يعني فاقول الله اعلم قد تكون هذه الاشارة الى ان هذا لو جرى من افراد ولم يجري من مسلمين على مسلمين ان يتعمدوا قتلهم

ويسفك دماءهم. جميل. ايضا من اللطائف التي يمكن ان نشير اليها في ايتي القتل هنا وكفارة القتل انه قال في الاية التي -

[00:05:12](#)

التي ذكر فيها القتل الخطأ قال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. فوصف القاتل بانه مؤمن ووصف المقتول بانه مؤمن فذكر آآ التفاصيل من الكفارة والدية والبديل - [00:05:32](#)

ثم لما جاء عند القتل العمد لم يذكر صفة القاتل وانما ذكر صفة المقتول فقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعن الى اخره. جميلة. فلم يذكر صفة القاتل - [00:05:47](#)

للدلالة على ان هذه الصفة لا يمكن ان تجتمع مع الايمان. مع الايمان ومع قتل العمد. كيف تقتل مؤمن وانت مؤمن تدعي الايمان وتقتل عمدا كانه وقد ان استبعد صفة الايمان عنه لعظم الجرم - [00:06:07](#)

وان هذا المتجرأ على دم اخيه المؤمن لا يستحق ان ان يوصف بانه مؤمن. جميل. هو الذي يعزز هذه الفائدة انه لم يقل ومن ومن قتله مم. لانه قال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. خطأ. ومن قتله متعمدا. لا قال ومن ايه؟ ومن يقتل مؤمنا. اي اعادها. فهذا عزز هذه - [00:06:21](#)

يا سلام الذي يذكرونه فهو اغفل القاتل فلم اذكره بوصفه وكأنه بالفعل من كان فيه معنى الايمان فانه يتنافى ان يكون فيه يا اخواني سبحان الله العظيم آآ التدقيق في دلالات اساليب القرآن الكريم - [00:06:42](#)

واستخدامه للكلمات واستخدامه للصفات واستخدامه للحروف حروف العطف وللأفعال وصيغة الفعل والتقديم والتأخير نعم. يتبين له اسرار من كلام الله سبحانه وتعالى هي التي الجمعت العرب عندما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن - [00:07:04](#)

وجعلتهم يتحيرون من بلاغة هذا الكلام نعم وكثير منهم كان يقول لا يمكن ان يأتي بهذا بشر صحيح؟ ايضا ما ذكرت في الحروف في قتل الخطأ قال فتحرير رقبته. وهنا قال فجزاؤه. نعم. وذكر عقوبته في الاخرة. مباشرة نعم. نعم - [00:07:25](#)

واغظيت عقوبته في الدنيا لانه كما ذكر الدكتور محمد قال لا لا يوجد شيء يمكن ان يكون كفارة للقتل للعمد في الدنيا. في الدنيا لانه لا يمكن ان يحيي الذي - [00:07:47](#)

اي نعم. ولا هذه السيئة ما يمحوها شيء من الاعمال. الا ان يتوب الانسان توبة نصوحا لله عز وجل. نعم. اي نعم لكن اه مما يؤكد ما ذكرت ابا عبد الله في قضية خطورة هذا القتل - [00:07:59](#)

في حجة الوداع اختار النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحجة لكي يعلن فيها مبادئ عليا للامة المسلمة وكان من اعظم الكلمات التي ردها وكررها على مسامع المؤمنين في تلك الحجة - [00:08:15](#)

هي قضية القتل. ماذا قال قال مثلا في حجة الوداع ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا هذا في يوم عرفة - [00:08:30](#)

لما جاء يوم النحر اجتمع الناس قال ايها الناس اي يوم هذا؟ فسكت الناس؟ ارم القوم قال الله ورسوله اعلم ما يدرون ما الذي سيحصل؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:44](#)

قال اليس يوم النحر قالوا بلى قال الله ورسوله ادم او قالوا بلى قال اي شهر هذا قالوا اذا التغيير لن يكن لليوم وانما سيكون للشهر. فقال اليس شهر ذي الحجة؟ قالوا بلى - [00:08:59](#)

قال اي بلد هذا؟ قال الله ورسوله اعلم. لانه شيء معلوم. تسأل عن شيء لا يخفى على احد. احد. لا مؤمن ولا كافر ولا بر ولا فاجر اذا السؤال له حكمة - [00:09:13](#)

قال اليست البلدة؟ قالوا بلى النفوس هنا قد تشوفت كلها الى سماع ما سيترتب على هذا السؤال فاعلن هذه الجملة ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا؟ في بلدكم هذا - [00:09:25](#)

يا الله ما اعظمها من من من موعظة هنا وما اجملها من طريقة في لفت انتباه الناس حتى لا يفوت هذا الكلام على اي سامع انا ما اظن ان في واحد حضر تلك الخطبة - [00:09:49](#)

فغفل او تشاغل لان الاسلوب النبوي كان اسلوبا جذابا في غاية الروعة والجاذبية ولفت الانتباه الحديث الذي في حجة الوداع

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:10:03](#)

فجعل قتل بعضهم لبعض كانه كفر. مما يشير الى هذا المعنى الذي في الآية. صحيح. لقوله سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اه

فجزاؤه جهنم ايضا نلاحظ في الجزاءات قال فجزاؤه - [00:10:21](#)

جهنم هذا اول جزاء ثم قال وغضب الله عليه؟ نعم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ولعنه واعد له عذابا عظيما عظيما طبعها هذا

دليل على فظاعة هذا الجرم هذا الجرم - [00:10:36](#)

الان جعل جهنم جزاء والغضب جزاء. والغضب جزاء واللعة جزاء والعذاب العظيم المعدة ايضا جزاء. جزاء. وقوله اعد له عذابا

عظيما قد يقول قائم ما الفرق بينه وبين عذاب جهنم؟ الله اكبر. مما يدل على ان واعد له عذابا عظيما في الدنيا قبل الآخرة. هم -

[00:10:56](#)

ولهذا يقال ان القاتل والعياذ والعياذ بالله يعني يجد من الحسرة والضيق يعني الشيء الكثير اللي يجعله يتمنى ان لو خرج من هذه

الدنيا. سبحان الله نعم تأنيب الضمير اي ما يسمى بتأنيب او عذاب الضمير. طبعها هذا فيه الدلالة يا اخواني على او فيه الرد على من

فسر غضب الله عز - [00:11:18](#)

وجل بانه بمعنى ارادة الانتقام العقوبة او العقوبة يقال طيب كيف اذا كان ارادة العقوبة؟ كيف قال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب

الله عليه. اي اراد عقوبته. ها ولعنه. فيقال ان الغضب - [00:11:38](#)

غير ارادة العقوبة بل هو معنى معروف في كلام العرب يعرفه كل من يعرفه وهي يعني صفها تثبت لله سبحانه وتعالى ولا تكيف طبعها

تؤول ولا تمثل بغضب المخلوقين لانهم يقولون ان تعريف غضب المخلوق هو غليان دم القلب طلبا للانتقام - [00:11:58](#)

قالوا هذا غضب لكن غضب الله سبحانه وتعالى يثبت له. نعم. كما ثبت قال وغضب الله عليه ولكننا لا نشبهه المؤول من الغضب الا

غضب المخلوق فشبه ثم ادعى التنزيل. نعم. لو كان - [00:12:18](#)

اثبت معنى اوليا لله سبحانه وتعالى لائقا به محتاج الى هذه القنطرة. اي نعم. التي هي قنطرة التشكيك. هل يوجد في القرآن الكريم

عقوبة اشد من هذه العقوبة ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. وهذه احد

- [00:12:35](#)

الاسباب آ اختلاف العلماء؟ لا اي من جعل ان القاتل ليس له توبة. ليس نعم. هذه الجزاءات لهذه العقوبة. نسأل الله العافية. في اللعان

في اية اها ما يلزم بين الغضب - [00:12:57](#)

واللعة وان ان غضب الله عليها وان لعنة الله عليه الكاذبين. ما يدل على ان الغضب شيء واللعة شيء. نعم. وهنا ايضا هنا او نعم هنا

جمع بينهما في حقه - [00:13:11](#)

اي نعم مما يدل على ان اللعة مختلف عن الغضب. جميل. هذا معنى مهم. واللعن كما قالوا هو الطرد من رحمة الله والغضب وهو صفة

تليق بالله سبحانه وتعالى. العجيب سبحان الله - [00:13:24](#)

انك تجد احيانا في الايات ما يرد به على بعض البدع. منها مثلا هذه الآية. نعم. ومنها قوله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم وبعض

الناس يغضبون. ايه. اسفونا بمعنى اغضبونا. مهم. طيب منهم من قال فلما اسفونا - [00:13:38](#)

طبعها هذي اضافة الاسف الى الله عز وجل تخرجوا منها لما عندهم يلزم من اثباتها لله ان تكون فيها المشابهة. هم. لانها ثابتة للمخلوق.

طيب ايش معناها عندكم؟ قالوا فلما اسفونا يعني اردنا ان ننتقم منهم - [00:13:58](#)

طيب وش بقية الآية؟ انتقمنا منه تكون تكرار يكون تكرار يعني ولا يليق بكلام البليغ والحكيم فدل ذلك على ان اسفون معنى

المستقل يختلف عن معنى انتقمنا منكم. يا سلام. نعم. وهذه الحقيقة تجدها كثيرا. تجد مذهب السلف الصالح رضي الله عنهم في

العقائد مذهب - [00:14:16](#)

مطرود وتؤيده الدالة والاحاديث والاستنباطات. اما مذهب المبتدعة فتجد انه متناقض. وتجد ايات كثيرة تناقضه واحاديث تناقضه

ويناقض بعضه بعضا. نعم هو من اكبر اسباب تناسق قول السلف في هذه هو انهم اعتمدوا على النصوص. ايه الظاهر - [00:14:40](#) للنص. يا سلام. اي نعم. يعني ظواهر النصوص اعتمدوها. قد يقول قائل احيانا ما هي ظواهر النصوص؟ هذا نوع من احيانا نعم. المماحكة والا ظواهر النصوص واضحة جدا بعد ذلك اذا جاء المؤول فهم مضطرون الى ماذا؟ الى التأويل. جميل. نقول مثلا ولا يخاف عقباها - [00:15:04](#)

هو سبحانه وتعالى تكلم عن نفسه وهو ادرى بنفسه. قال لا يخاف عقباها اي عاقبتها يعني عاقبتها فانظر دعاءه ممن يعالج هذا النص وهو في ذهنه معان اخرى كيف يتأول مثل هذا النص؟ نعم. فهو سبحانه وتعالى يقول لا يخاف عقباه - [00:15:24](#) ولماذا لا يأخذ عقباه؟ لانه هو العظيم القوي الكبير سبحانه على كل شيء. اي نعم. جميل. الاية التي بعدها في قوله يا ما ادرى عن الوقت هل بقية لنا وقت يا دكتور مساعد؟ في وقت. لها صلة بالايات السابقة. نعم. وهي انه قد يتأول المؤمن - [00:15:45](#) اه او يستعجل في قتل نفس اه يظهر او تظهر الاسلام وان كان هناك قرائن تدل على مثلا الكفر. نعم. فيرجح تلك القرائن ويبلغ ذلك الظاهر الذي لا يجوز الغاؤه. نعم - [00:16:05](#)

اما ان يكون هذا التأويل يعني لصدق الغيرة التي في نفسه واما ان يكون اي نعم احيانا لجهل بحقائق هذا الدين وهي ان الاسلام يحترم هذا الظاهر قائم على هذا الظاهر اصلا فكل من اعلن الشهادتين حرم دمه وماله. نعم. اي نعم. قال يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - [00:16:24](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا. لاحظ هذا التأويل لغرض في نفوسهم قال فعند الله مغام كثيرة طبعا هذه تشير الى ان هناك سبب نزول. نعم. يعني الاية تدل على ان هناك قصة حدثت نزلت الاية بشأنها. ما هي هذه القصة؟ ما هي - [00:16:46](#)

هذه القصة آآ نفر من الصحابة آآ كانوا في غزوة فمر بهم رجل من الكفار. فالقى السلام عليه فقالوا والله ما القى السلام علينا الا ليتقي بذلك القتل. هم. فعدوا عليه وقتلوه. وتأولوا القاءه - [00:17:10](#)

على انه اراد به ان يسلم من القتل ان يسلم من القتل وانه يريد ان يفكك نفسه من يعني اعتداء هؤلاء عليه فاستعجلوا رضي الله تعالى عنهم وقتلوه فأنزل الله عز وجل هذه الاية عتابا له - [00:17:30](#)

وبيانا لما يجب عليهم في تكرار هذا الحال. اي نعم. وهي اذا اشكل عليكم شيء من ذلك فعليكم ان تتبينوا وان تستوضح الامر. تعال يا اخي انت مسلم نعم انا مسلم خلاص - [00:17:48](#)

نعم انا اشهد الشهادتين انتهى امره لا والله. قال لا انا كافر وانا مثلا مع قومي ولكني سلمت لاني اعلم انكم ان تحييتكم هي السلام. هذا له شأن اخر لكن ان نأخذ هؤلاء بالظن. وقد جاءنا ما يدل على احتمال ان يكون ذلك الرجل مسلما - [00:18:06](#)

فهذا من اعظم الخطر وهذا يدل على ان السلام فيه شبهة يعني الاسلام فلا يجوز للانسان ان يقتحم هذا الامر الا بعد ان يتبين ولذلك قال اذا ضربتم في سبيل الله شوفوا انتم مجاهدون فتبينوا - [00:18:27](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا من اين حكمتم عليه بذلك ثم كشف عن نياتهم قال تبتغون عرض الحياة الدنيا لان لكم مصلحة في قتل قتيلا فله سلبه. فله سلبه. ستغنمون ما له وبغيره ما معه من - [00:18:48](#)

الى ما كان الحامل لكم على ترك التثبت هو ابتغاء عرض الدنيا قال فعند الله مغام كثيرة. يعني سوف يعوضكم. سوف يعوضكم الله عز وجل. لا تظنوا ان رزق الله مقصور على هذه الحالة التي انتم رأيتموها - [00:19:10](#)

او قدرتموها الله عز وجل عنده رزق كثير ومثل هذه الاية لما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا - [00:19:28](#)

وان خفتم عيلة فسوف فسوف يريكم الله من فضله ان شاء الله يعني لا تظنوا ان الرزق انما يكون بان تدخلوا هؤلاء المسجد الحرام الرزق يا جماعة من عند الله استقيموا على امر الله يفتح الله لكم الرزق من ابواب لم تقدروها ولم تحتسبوها. نعم. وهذه تقال -

[00:19:42](#)

لكل من يقول يا اخي لا تقطع رزق فلان وفيه مخالفة لامر الله يا اخي لا انا ولا احد يستطيع ان يقطع الرزق اذا اراده الله قطع الرزق
خاص بالله ما هو بي ولا باحد - [00:20:02](#)

انا امنعه مما حرم الله عز وجل. امنعه من الشبهة. امنعه من اه شيء قد يكون فيه يعني اه نقيصة عليه في سيعود ديني او مالي
جميل. نعم في قولها - [00:20:15](#)

كذلك كنتم من قبل. لا قبله فتبينوا فتثبتوا ثم قرأت ها اي نعم قرأت فتدبر. نعم. وهذه في اكثر من موطن في الحجرات تتبين
وتثبت. اي نعم. ما الفرق بين التبين والتثبت - [00:20:30](#)

التبين طبعاً مأخوذ من البيان. نعم. انه يستوضح والتثبت مأخوذ من ايضا اللواء من الثبات ان يعني يكون الامر ثابتاً مستقراً يصل
الى امر ثابت مستقر عنده انه كذا او كذا - [00:20:49](#)

نعم ويبدو ان التثبت آقوى من التبين او لا او هو نتيجه او هو نتيجه نعم صحيح. يعني مبادئه مبادئ التبين والمناهي في التدبر.
نعم. هم لكن وان اردت ان اشير الى قضية - [00:21:05](#)

وهي ان بعض المستشرقين في مثل هذا الموطن يظن ان المسألة عند المسلمين مرتبطة بالرسم القراءات اي نعم بعضهم نقطها هكذا
وبعضهم نقطها هكذا مم هذا ليس صحيحاً وهذا ليس صحيحاً وانما هذه متلقاه - [00:21:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم والمصحف الذي كتبه عثمان لم يكن فيه نقض. نقد له ايضا يرد عليه برد جميل كان ذكره الشيخ عبد
الفتاح القاضي. نعم. لان الذي اثار هذه القضية هو المستشرق المجري. اي نعم. قال يعني - [00:21:40](#)

يعني سبب تغاير القراءات واختلافها وآ نقض عدم نقض الكتابة. اي نعم فيقال له يعني ان هناك كلمات القرآن الكريم تقبل التعدد مثل
فتبينوا فتثبتوا. هناك كلمات اخرى تقبل يعني التغير ولكنها رويت بنقط واحد فقط الرواية نعم اي نعم فلو كانت المسألة مسألة آ -

[00:21:57](#)

يعني نقط وعدم نقد كانت ايضا آ رويت فيها قراءات. اي نعم. لكن رويت في مواضع مثل ما تبينوا فتثبتوا ولم تروى في مواضع
اخرى ذكر الشيخ عبد الفتاح في كتابه طبعاً يعني بساعة حلم الشيخ - [00:22:20](#)

كانت الامثلة عنده يعني يعني واسعة. وايضا في نفس الوقت حجج دامغة فمن ضمن الامثلة اللي ذكرها قال ملك جاءت في القرآن
في ثلاث مواطن ملك يوم الدين قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء قل اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:22:35](#)

قال هذي المواطن الثلاثة الموطن الاول جاء فيه قراءتان ملك ومالك الموطن الثاني ما جاء فيه الا واحدة بالالف. قل اللهم ما لك
الملك ها؟ واثبتت الف. واثبتت الف في الاخير ما جاء فيه الا قراءة واحدة قل اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:22:57](#)

طيب لو كانت هذه القضية مطردة وهي ان الناس يفعلون ما يشاءون يضعون الف او ينفونها لماذا لم تكن هذه القراءات موجودة في
كل هذه المواضع؟ نعم. اختلفت في الفاتحة - [00:23:21](#)

واتفقوا على الف في سورة ال عمران وعلى حذفها في سورة الناس مما يؤكد ان القراءة ليست رسماً سنة متبعة ومروية وبرواية
الاثبات العدول الذين قرأوا قبل ان يكتبوا. فالامة العربية اصلاً كانت امة قراءة ورواية وليست امة كتابة. الكتابة هذه زيادة في التثبت

- [00:23:33](#)

لهذا اغفال هذا الجانب مع الاسف حتى عند بعض من اضل من المسلمين واتباع المستشرقين اغفال هذا الجانب ومعرفة تلك القوة من
الحفظ عند هذا الجيل من الصحابة ومن كان قبلهم العرب انهم كانوا يحفظون - [00:23:56](#)

عندهم شائعة. ملكة شائعة اخونا غير موجود عندك لا يعني هذا موجود عنده غيرك فانا ارى ايضا من الردود عليهم ابراز هذه الميزة
عند العرب ثم يقال يا اخي الطيب هل تجد ظبطاً اعظم واشد وافضل واقوى؟ مما وجد في القرآن الكريم ابداً لا حتى تأتي وتخدش -

[00:24:14](#)

انت في القرآن نحن نسلم جدلاً ان في القرآن شيء من هذا الحمد لله ما كان ولا يكون طيب ما هو النموذج عندك يا جود سيار عندما
قدحت في القرآن نرجع الى الانجيل الذي وجدوا له اربعة وعشرين الف نسخة خطية ليس بينها نسختين متفقتين - [00:24:38](#)

والان تجوب العالم الاسلامي كله من اوله او من اقصاه الى ادناه ما تجد بحمد الله نسختين يا الله. ابدا والله يا ابا عبد الله انه في الكتاب الذي يطبع الان للمعاصر - 00:25:00

تجد اختلاف بين الطبعة الاولى والثانية. هم واحيانا قد يشكل عليك هل هذه الطبعة اصوب او هذه الطبعة اصوب؟ انا كنت قبل ايام اسأل الدكتور مساعد في طبعتين محققتين من تفسير السعدي. الشيخ السعدي جاء في عهد اي نعم - 00:25:15 وفي احدى النسختين لاحد المحققين يوجد نص او استر لا توجد في النص الثاني والكتاب طبع في عهد الشيخ عبد الرحمن السعدي بالمناسبة. صحيح. ومع ذلك الناس مختلفون اهذه الطبعة المحققة - 00:25:31

اجدر بالصحة او هذه طب طبعا التي ارسلها للمطابع ايه او الطبعة التي بقي عنده واطاف عليها طيب الشيخ الان لم يتم ستين سنة وقد توفي ويحصل هذا الخلاف كتبه وطبع في عهده. اي نعم. طيب سبحان الله - 00:25:46

كتاب الله عز وجل لم يحصل فيه شيء من ذلك وضبط اعظم الضبط واتقن ادق الايقان صحيح؟ نعم. وهذا مصداق قولي ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا. اختلافا كثيرا. اه ايضا السلم يا ابو عبد الله بن في الرمم السلم والسلم. هم - 00:26:07

يعني ايه؟ ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام للتحية. نعم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم. السلم اللي هو ظد الحرب يعني السلف تمام. يعني سالمكم يقول انا سلم لكم. لكم يعني كانوا يقولوا انا لست ممن يحارب. لا تقولوا لمن قال انا سلم لكم - 00:26:26

لست مؤمنا. لست مؤمنا ثم قال الله سبحانه وتعالى وهذه فيها فائدة كبيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم تتبين وسبق اننا ناقشنا هذه النقطة في قضية انه ينبغي على المسلم - 00:26:44

ان يتواضع ولا يغتر بما هو عليه من الايمان. اي نعم. نعم. فانه حتى وهو يخاطب الكافر ينبغي عليه ان يتواضع وان يخاطبه باسلوب لا يشعر الكافر باستعلاءه عليه حتى لا يكون ذلك مانعا - 00:26:59

من دخوله في الاسلام يعني المسلم ليس من صفاته التعالي والكبر ويعني الترفع على العباد وانما دائما رحيم بهم. رحيم وايضا متواضع ويشعر بمنة الله عليه في كل شيء. ايوا. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. فتبينوا عليهم ضرورة التبين - 00:27:16

مرة اخرى وهذا من تأكيد هذا العمل. وطبعا هناك يعني حتى لا يختلط الامر بين يعني مفهوم ان المسلم ينبغي ان يكون مستعليا بدينه وبعقيدته نعم. وبين ان يكون متواضعا. يعني وانت تدعو الآخرين وانت يعني تتعامل معهم بجبني ان يكون هذا بادب

وبتواضع - 00:27:41

باحترام ولكن ليس معنى هذا ان تذلل نفسك لا لا. فيعني التوازن بالعزة الايمانية. ايوا. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين لا شك في ذلك. طيب اذا كان اذا كان الله سبحانه وتعالى يطلب من المؤمنين - 00:28:01

ان يتعاملوا مع انسان هم يفكون فيه الان. هم والان كما ذكر طبعا في بعض الاخبار انهم جاءهم رجل وهم كانوا ذاهبون الى غزوة وهم من قوم عدو لهم فالقى عليهم السلام - 00:28:18

فقال بعضهم ما القاه الا ايش؟ الا يعصم دمه. فقتلوه اذا كان الله سبحانه وتعالى ينهى عن مثل هذا الفعل في هذا الامر فهذه ايضا رسالة توجه الى كل من ولاة الله سبحانه وتعالى امر المسلمين - 00:28:36

وسلطة عليهم بان جعله حاكما لهم اميرا وزيرا الا يظلمه ولهذا لا يجوز سجن المسلم الا اذا ثبت بالفعل وقوعه في جريمة تستحق السجن اما ان يسجن لشبهة او لضم فان هذا يخالف - 00:28:56

شريعة الاسلام ويخالف التبين يعني مخالف للتبين مخالفة تامة ولهذا من النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ان من ولي امر المسلمين فعليه ان يتحرى في هذه الامور تحريا تاما كيف والله سبحانه وتعالى يطلب من المسلمين - 00:29:23

لمن يشك في امره لانه الان قد خرجوا الى آ الارض البراح الفضاء ويعرفون ان هذا الرجل من هؤلاء كفار. هم. وهو يريد ان يعني يجتنب القتل بادعاء الاسلام. هذا فيما لو كان - 00:29:43

كذلك فينهاهم الله عن قتله فمن باب اولى المسلم وان معالجة اخطاء المسلم لها طرق متعددة جدا غير هذا الطريق. واطف الى ذلك بعد الملك وهو ما اشرت اليه جزاك الله خيرا في قولك - 00:30:02

انه يجب على من والله الله امر المسلمين ان يحرص على ان يتبين فاذا قيل ان فلان عنده المشكلة الفلانية ما يسارع الى القبض عليه وسجنه تصفية املاكه وعزله عن الناس دون ان تكون بينة واضحة - [00:30:21](#)

في وقوع هذا الذي اتهم في تهمة اه للسلطان فيها حجة وبرهان. اي نعم الذي يجري الان في بلاد المسلمين انه من حين ما يشار اليه من مغرظ او عدو او غير ذلك - [00:30:42](#)

خذوه فغلوه ويرمى في السجن شهر وشهرين ثلاثة واربعة ثم يقال يبحث عن التهمة ولذلك تجدهم عند التحقيق يسألونه اسئلة متنوعة في اودية متشعبة من اجل ان يبحثوا عن الى تهمة تسجل عليه. طيب انتم - [00:30:57](#)

باي حجة وباي اه دليل قبضتم علي. العصر اني بريء حتى تثبت تهمني تثبت التهمة عند ذلك يعاقب ويطبق عليه النظام ينفذ فيه شرع الله عز وجل الذي يحصل الان مع كل اسف في بلاد المسلمين شيء مخالف لهذا تماما. نعم. يؤخذ لتهمة - [00:31:18](#)

ثم قد يتبين بعد تلك التهمة انه لا تهمة فيجلس بعدها زمنا يعني من باب ايضا التثبت في التهمة وهذا لا اصل له في دين الله. نعم. انك تثبت في التهم - [00:31:41](#)

لانسان بريء اذا كان بريئا اطلقه وتثبت بوسائلك التي عندك حتى يثبت لك انه متهم عند ذلك تتأكد منها وتطبق عليه شرع الله عز وجل ولا شك ان حصل تهاون كبير في هذا امثال هؤلاء - [00:31:58](#)

مع ما يعني يقاسونه من الم السجن والبعد عن الاهل العزل عن الناس اذا خرج اليس له اي حق ولا يطالب باي شيء وهذه مشكلة فوق المشكلة يعني لا يعاد له اعتباره - [00:32:17](#)

لا يعتذر منه اعتذار عليا كما انه يعني اهين بهذه الطريقة لا يأبه له بهذه الامور ابدا. وهذي لا شك انها مشكلة فوق المشكلة وظلم فوق الظلم. وماذا ينتج هذا يا ابو عبد الملك؟ هذا ينتج ان هذا الرجل - [00:32:34](#)

تجير ضد اعداء او يكون في صف من يعادي مثلا هذه الجهة او تلك الدولة او ذلك الكيان لان الرجل كن صيبا سهلا ايه فيكون اول من يتلقف اي فكر اخر مناوء حتى وان لم يكن ذلك الفكر مصيبا او محقا بسبب انه - [00:32:52](#)

لاق من ظلم لم يتوقعه. نعم هو محتقن نعم. واثبت ولا يلام. اثبتت بعض الدراسات الان ان كثيرا ممن ضوء اه يعني في بعض الافكار الضالة انهم كان من اسباب ذلك انهم ظربوا - [00:33:13](#)

عندما قبض عليهم او تحفظ عليهم او سجنوا كان من اسباب يعني وقبل ذلك لا يعرف لهم انهم كانوا ينتمون الى مثل هذا الفكر ولا يعرف انهم كانوا يعني يقرأون لاهل ذلك الفكر او - [00:33:30](#)

لهم صلة بهم مما يؤكد ان ذلك انما جاء نتيجة هذا الظلم الذي وقع عليه نعم فيقال حفظا للمجتمع المسلم يجب ان تكون هناك انظمة صارمة تحفظ حقوق الناس فلا يعتدى على احد الا بيقين - [00:33:44](#)

من التهمة لا شك فيه. صحيح. وعند ذلك يطبق عليه النظام او يطبق عليه الشرع بحذافيره. لا احد يبالي في هذا ولله الحمد والمنة. جميل. في ختام يا دكتور في قوله سبحانه وتعالى كذلك كنتم من قبله فمن الله عليكم فتبينوا - [00:34:00](#)

ان الله كان بما تعملون خبيرا يعني انظر الى ان الله سبحانه وتعالى ختم هذه الاية بصفة الخبير. نعم الخبرة المطلع على خفايا القلوب والنفوس والخبير صفة فوق العليم. اي نعم. نعم. اخص. نعم. يعني وهي اخص منها. صحيح. نعم. وهذي فيها تهديد. الحقيقة - [00:34:19](#)

لمن يتساهل في موضوع قتل الآخرين بمجرد الشبهة. نعم. فان الله سبحانه وتعالى مطلع على على على عليك وسوف يعاقبك ويأخذه بحق هذا المظلوم. صحيح. طيب كنت اريد اقول فقط في قوله فمن الله عليكم - [00:34:42](#)

نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى كرر هذا المعنى في كون الايمان منة من الله كان ايضا في سورة الحجرات نعم يملون اسلموا لا تمنوا علي اسلامكم ان هداكم للايمان فاذا الايمان هو منة من الله سبحانه وتعالى - [00:35:00](#)

نعم ولهذا انت اذا تأملت في هؤلاء الكفار كثرة كاثرة من الكفار ما الذي ميزك عليهم فان قلت انا ولدت من ابوين مسلمين. نقول ايضا انظر الى الكفار من الذي ميز بعضهم بان اهتدى الى الاسلام - [00:35:19](#)

وكثير منهم لم يهتدي هداية الله ومنة هي هداية الله سبحانه وتعالى ومنته. ويجعل لكل هداية سببا سبحانه الله. كل هداية من هدايتها والقومة اجعل لها سبب والعجيب وانا كثيرا ما اتأمل واقراً في قصص وسير من اسلموا اتعجب ان اغلب سير من اسلموا -

[00:35:40](#)

كان سبب اسلامه مأمراً بسيطاً جداً. يعني امراً نحن لا نأبه له. نعم. وقد لا نفكر فيه ولا ننظر فيه. بل احياناً ان بعض الناس قد يتحرج منه وهو في الحقيقة سبب لهدايتي اقوام - [00:36:02](#)

مم. والامثلة على ذلك كثيرة يعني من يقرأ في قصص من اسلموا ودائماً يأتي السؤال ما هو سبب اسلامك؟ يعني من الاشياء اللطيفة التي تؤكد هذا يحدثني احد الاصدقاء فيقول - [00:36:19](#)

بحثت عن آ مكان للصلاة في مطار من مطارات أوروبا فقال لي الزملاء يعني لو اجلنا الصلاة لانه يعني موقف محرج ان نصلي امام الناس قال فقلت لا ما فيها شي يعني هذا النظام يسمح لك انك تمارس عبادتك - [00:36:32](#)

قال وذهبت وبحثت عن مكان مناسب وصلينا ومعني زملائي قال فجاء رجل وسأل يعني لماذا تفعلون هذا؟ قال قلنا والله نحن مسلمون وهذه الصلاة لابد ان نصليها في وقتها لها وقت محدد قال لماذا تتجهون الى لماذا لا تتجهون هذا الاتجاه؟ قالوا لاننا لا بد ان نتجه جهة الكعبة - [00:36:48](#)

والكعبة يعني انظر هذه البوصلة وكان معنا البوصلة لو كنا يعني تدلنا على هذا الاتجاه قال فكان هذا سبب لاسلام هذا الرجل. سبحانه الله. يعني انه رجع وسأل وقرأ ووجد ان هذا الدين - [00:37:08](#)

الذي يطالب اتباعه انهم لابد ان يلتزموا باوقات محددة يؤدون فيها عبادات محددة وانهم حرصهم على هذا العبادة حتى في اثناء السفر اه لم يمنعهم من اداء العبادة حتى في المطار او في قال وكان هذا سببا لهدايته. سبحانه الله. فليس بالضرورة دائماً كما يظن البعض ان سبب دخول الآخرين في - [00:37:24](#)

اسلام لابد ان يكون شيئاً مقنعاً ولا بد ان يكون شيئاً بعقلياً مذهلاً. لا احياناً بل احياناً سبحانه الله قد يكون السبب شيئاً في ظاهره مما يمكن ان يقال يستحي منه. وذكر لي الشيخ جعفر الشيخ ادريس. هم. انه لما ذهب الى دول الكاريبي - [00:37:44](#)

يقول اشاروا لي الى امرأة انها اسلمت. يقول فسألتها ما سبب اسلامها؟ قالت اني شاهدت فيلم عربي فكان من ضمن لقطات هذا الفيلم ان الناس كانوا يمشون على الابل لما حضر وقت الصلاة نزلوا فاضربوا بايديهم على الارض - [00:38:05](#) ومسحوا على وجوههم ثم على ايديهم. فقلت ماذا يفعلون هؤلاء قال هؤلاء لا يدخلون الصلاة حتى يتطهروا. فان لم يجدوا طهوراً ضربوا بالارض وفعلوا هذا قالت فاخذت ابحت عن هذا الدين وعن اسراره فدخلت في الاسلام. مم. تصور سبب الاسلام شيء يعني قد يظن البعض انه يعتبر - [00:38:22](#)

نوع من الاشياء الغريبة الغير مقبولة. اي نعم. انك تغبر على نفسك وتراب وكذا صح. سبحانه الله. في حين انه قاد الى الاسلام ولذلك انا اقول دائماً شوفوا يا اخواني انت على اذا كنت على ثقة من - [00:38:43](#)

من دينك ومن اتباعك للسنة لست مهزوزاً نعم انت يعني انت تتبع من؟ في ادائك للصلاة وفي اتجاهك القبلة وفي ركوعك وسجودك انت تتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا شرف - [00:38:58](#)

الذين تظن انهم سيسخرون منك لم ينالوا هذا الشرف هذا الشرف فاذا كان الانسان يفكر بهذه الطريقة وينظر للامور بهذا العزة فان الناس سوف تحترمك وسوف تقدرك وسوف تبحث هي عن اسرار هذا الدين الذي جعلك تقوم بهذا العمل في هذا المكان وبهذه الطريقة الى اخره - [00:39:13](#)

اما الهزيمة النفسية ماذا يعني ولذلك لاحظ انك تسافرون على الرحلات الدولية احياناً فتجد ان الذين يركبون معك مسلمون لكنه لا يقوم احد للقليل منهم يؤدي الصلاة في الطائرة في الطائرة - [00:39:34](#)

في حين ان ان الاوقات تمر وتنفوت من صلاة الفجر تنفوت. صحيح. صلاة الظهر والعصر ايضاً تنتهي ويدخل المغرب والعشاء وهو لم

يصلي. وقد سألت بعضهم لماذا لم تقم تصلي في مكان للصلاة وفيقول - [00:39:47](#)

والله انا اجمعها ان شاء الله هناك الى ان يعني استحي اني اصلي امام الناس وكذا لا اله. مهزوم. ايوة. فهناك هزيمة داخلية تنتاب كثير من الاخوان المسلمين. في المجتمعات الغربية. ولذلك ينبغي للمسلم ان يكون معتزا بدينه - [00:40:01](#)

فكذلك هنا يعني نحن انطلقنا من قوله سبحانه وتعالى اه كذلك كنتم من قبل يعني كنتم على الكفر وكنتم على غير فمن الله عليكم بهدايتكم الى هذا الايمان فتبينوا نعم. ولعل الحديث يعني حول هذه الاية انا اقول بمن دخلنا في قضية - [00:40:15](#)

فمن الله عليكم طبعاً قال الله سبحانه وتعالى ولا تمننوا تستكثروا تستكثروا وقل لهم اجر غير ممنون مقطوع. معانيه غير ممنون به. وهذا احد معانيه. هو قول لا لا تمننوا بالطاعة. وتستكثروا - [00:40:34](#)

على ربك فلو بحث موضوع المنة في القرآن. نعم. من سجد منا انواع يعني منة العبد على غيره. على ربه او على ربه. منة العبد على العبد ومنة العبد على ربه - [00:40:51](#)

على عبده وخاصة منة الله ايضا على اصفياه بالذات. نعم. فموضوع المنة ايضا ممكن يكون بمقالة لا او بحث لكني قد لا يكون طويلا ومع ذلك احيانا اذا الايات الان يأتي شيء مقالة وان زاد عن ذلك - [00:41:05](#)

فهذا طبعاً حسن جدا ولا شك ان الامتنان آ امتنان العبد على غيره آ مذموم. هم. لانه ينافي آ ينافي المروءة. المروءة نعم. اه مثل قوله سبحانه وتعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [00:41:26](#)

كل ما تصدقت على واحد ثم تذكره بها وتعرض بها فهذه مذمومة لكن الله يمن عليك لانه هداك هذا ليس مذموماً سبحانه وتعالى واهل العطاء عندما تفضلت على فلان فالحقيقة انك - [00:41:43](#)

يعني تصرفت في ملك الله بامر الله. نعم. نعم. فليس لك منا هذا سبحانه وتعالى. انت مجرد سبب. فنقول هذا جيد يعني لو نظر اليه طيب في قوله ان الله كان بما تعملون خبيراً. اي نعم. لو لاحظ انه يعني خالفت النظم العام في مثل وكان الله وكان الله - [00:42:00](#)

فجاء بالتأكيد هنا ان الله كان ثم جاء بكان للدلالة على ما سبق ذكرنا كان ولم يزل. اي نعم وهذا لا شك انه اه اكثر تأكيداً بما تعملون خبيراً. قدم عملهم على على وصف الله بالخبرة. لان المقصود هو ذكر العمل الذي حصل منه. نعم. وبيان - [00:42:21](#)

انه لا يخفى عن الله عز وجل. سبحانه. وليس المقصود وصف الله بالخبرة ليس المقصود وصف الله ليس هو المراد الاول. الاول. نعم وهذا من معاني التقديم. كما يقول عبد القاهر قال ان العرب - [00:42:45](#)

تقدم ما هي به اعلی. اي نعم. نعم. فهنا العناية بالعمل. ولعل بمناسبة التقديم نقدم ايضا ونختم هذا اللقاء فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وينفع اخواننا السامعين ايضا - [00:43:00](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في مجالسنا انه سميع عليم. امين. جزاك الله خير - [00:43:19](#)